

الرسالة الاولى في الغيبة

[11] بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين. وبعد: سأل بعض الخالفين فقال: ما السبب الموجب لاستتار امام الزمان عليه السلام وغيبته التي قد طالت مدتها وامتدت بها الايام، ثم قال: فان قلت: ان سبب ذلك صعوبة الزمان عليه بكثرة اعدائه وخوفه منهم على نفسه، قيل لكم: فقد كان الزمان الاول على ابائه عليهم السلام اصعب، واعدائهم فيما مضى اكثر، وخوفهم على انفسهم اشد واكثر، ولم يستتروا مع ذلك ولا غابوا عن اشياهم، بل كانوا طاهرين حتى اتاهم اليقين، وهذا يبطل اعتلالكم في غيبة صاحب الزمان عنكم واستتاره فيما ذكرتموه، وسألتك ادام الله عزك. الجواب عن ذلك: الجواب وباقي التوفيق: ان اختلاف حالتي صاحب الزمان وابائه عليه وعليهم السلام فيما يقتضيه استتاره اليوم وظهوره، إذ ذاك يقضي بطلان ما
